دراما رمضانية

■ ينتظر المواطن اليمني من رمضان إلى رمضان ليشاهد دراما يمنية تعبر عن مشاكله وأحلامه وأوجاعه . ومع هذا يصاب غالبا بخيبة أمل كبيرة عندما لا يجد في قنواتنا الفضائية سواء التابعة للدولة أو التابعة للقطاع الخاص ما يشبع رغبته من أعمال تستحق المتابعة.

حقيقة في رمضاننا الجاري كنت أتوقع ألا تقدم الفضائيات اليمنية أي شيء يذكر سواء على مستوى الدراما ـــ ولو كانت هزيلة ـــ أو على مستوى البرامج التي من النادر جدا أن نلاقي برنامجا يستحق المتابعة لأنه يقدم شيئاً جديداً أو فائدة أو ترفيهاً عليه القيمة . وذلك بسبب انشغال معظم الفضائيات بالسياسة والأحداث التي تجري على الساحة اليمنية . لكننا صدقا وجدنا بعض المسلسلات التي لفتت الانتباه واستحقت المتابعة . ليس لأنها فلتة زمانها أو لأنها صنعت بحرفية عالية ولكن لأنها قدمت مادة جيدة يقول أصحابها إنهم اشتغلوها في إطار الممكن ،وفي الأوضاع التي تعيشها يمن اليوم أعتقد أن هناك أعمالاً تستحق الاحترام، خاصة مسلسل قبل الفوات الذي يعرض على شاشة الفضائية اليمنية و مسلسل همي همك في نسخته الثالثة.

معين النجري

إذ يشعر المتابع لهذين العملين أن هناك جهداً كبيراً بذل من أجل إخراجهما إلى النور، وأن هناك إمكانيات كبيرة وتروس عديدة عملت في ظل ظروف غير طبيعية من أجل أن يجد المشاهد اليمني في موسمه السنوي ما يشاهده على قنواته بدلاً من التوهان في دوامة مسلسلات عربية تناقش قضايا ـــفي الغالب ـــ لا تمت إلينا بصلة وتحاول معالجة مشاكل خاصة بتلك المجتمعات، لا نعاني منها نحن باليمن بالذات، وذلك لاختلاف مستوى المعيشة والفرق في ثقافة المجتمعات وعاداتها وتقاليدها.

على كل حال سيكون لنا وقفة مع هذه المسلسلات والبرامج لنرى أين أصابت، وأين أخطأت . لكن ما يلفت النظر هو ان بعض قنواتنا تصر على تعكير دم ومزاج المشاهد وذلك عبر إما بث مسلسلات عربية قديمة سبق وأن شاهدها أو بإصرارها على تقديم برامج سمجة لا تتفق مع الحالة النفسية التي يعيشها المواطن اليمني ولا تراعي أي نوع من الخصوصية لشهر رمضان . لا أدري كيف يفكر القائمون على هذه القنوات، وبأي حسابات يعتقدون أن المشاهد اليمني سيترك ـــ في حال توفرت الكهرباء ـــ مشاهدة عشرات المسلسلات الجديدة والمتنوعة ما بين كوميدية ودرامية وتاريخية في كل هذا الكم من القنوات الفضائية و يذهب الى شاشتهم ليشاهد مثلا مسلسل صلاح الدين الايوبي الذي عرض قبل ثلاث سنوات.

سماحة الإسلام وضبابية أفلاطون

د. مريم عبد العظيم

اجتهد معظم الفلاسفة والمفكرين والأدباء عبر التاريخ الإنساني في تصور مدينة يمكن أن يستنبط من منظورها أنموذجا يعبر عن رفض ما هو كائن، والتطلع إلى ما ينبغي أن يكون عليه قاطنوها. وتباينت التصورات، فمنها من ارتهن إلى العقل ورهط إلى الشرع. وأكثر التصورات العقلية شيوعا على مدى التسلسل الحدثي التاريخي، تصور الفيلسوف اليوناني أفلاطون الذي وسم بـ(المدينة الفاضلة) ومحص صياغتها في كتابيه (القانون) و(الجمهورية). وقد اعتمد المنحى على نظرية علمية مفادها أن التكوين الاجتماعي المكون من الفرد المجموع، يشبه وحدة الكائن الحي العضوي. لهذا، فقد ربط بين الجانب الاجتماعي والسياسي فكانت لبنة مدينته الأنموذج المزعوم تعتمد على حاجة الإنسان إلى الاجتماع بغيره. وفي ثنايا كتابه (الجمهورية) شرح أفلاطون تصوره الخاص لمفهوم مدينته، وقصد بأن تكون الدولة القائمة على العقل، لا الرغبات والشهوات، تنهض على أسس العدل والمساواة.

ولكننا إذا أمعنا النظر في هذا الطرح، رغم نجاح أفلاطون في محاولته الفلسفية العميقة، لم يخرج من جلباب عصره. فلم يستطع أن يقدم أنموذجا يحتذى به حين استعاد ذاكرة التاريخ من خلال آرائه التي سعت إلى غاية سياسية هدفها إعادة الأرستقراطية إلى السلطة، ما حتم عليه أهمية الوقوف ضد الأنظمة الديمقراطية الشعبية. فهو بذلك عبر عن نفسه كفرد أرستقراطي يحترم القوانين الكهونتية القائمة على الاستعلاء والتكبر المستمدة من النظام الطبقي الذى يقسم البشر إلي سادة وعبيد. وكمستخلص، أقر أفلاطون نظام الطبقات، اضطهاد المرأة، ونظام الرق الذى يعتبر أسوأ نظام طغى على الذهنية البشرية عبر تاريخها، بل وأكثرها حاجة إلى تغييب وحلول استئصالية.

وحري بنا أن نتذكر أن أول نظام عمل الإسلام على تفكيكه وتجفيف منابعه هو العمل بالرق، في وقت لم يأت أفلاطون بقيم فاضلة يمكن أن تستحيل أنموذجا، رغم مناداته بضرورة أن تقوم على العدل والمساواة. وركز على حكام هذه المدينة، متجاهلا ما يجب أن يتحلوا به من قيم أخلاقية فاضلة. ونصل إلى التأكيد، هنا، عجزه في تقديم أنمودج لمدينته.

وبتبصر دقيق للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، نجد الحلول الشرعية الحاسمة لكل هذه القضايا الحياتية، في كل مستجد لأنهما صالحان لكل زمان ومكان داعيتان إلى مكارم الأخلاق بتجسير قوي ينبذ الكبر ودعوة إلى التواضع، الرحمة، الإخاء، الزكاة، النفقة، والميراث، وأن الناس جميعا سواسية كأسنان المشط. أما قضية اضطهاد المرأة، فقد ساوى بين الطرفين فى كل القضايا الدنيوية والأخروية ارتباطا بالتقوى، فيما عالج قضية الرق حين كان الإسلام أول من تكلم فى تحرير الرقيق بأن جعل عتق الرقاب من أفضل الأعمال المقربة لله تعالى، متخذا العديد من الوسائل لإلغاء كل أشكاله. فعند العجز عن سداد الدين، رصد من الزكاة المفروضة سهما لازما لسداد ديون المعسرين، وكذا أسرى الحروب، فقدم المبادئ الرفيعة القائمة على تقوى الله ورضوانه.

ونخلص إلى أننا لا نجد في نصوص القرآن والسنة ما يأمر بالاسترقاق، بينما تحفل آيات القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بالعشرات من النصوص الداعية إلى العتق والتحرير.

وكانت مصادر الرق ومنابعه كثيرة عند ظهور الإسلام، بينما طرق التحرر ووسائله تكاد تكون معدومة، فقلب الإسلام في تشريعاته النظرة فأكثر من أسباب الحرية، وسد مسالك الاسترقاق، ووضع من الوصايا ما يسد تلك المسالك.

moniatalrwh@gmail.com

إقرار تأثيث 65 مسجداً بتكلفة مليون و500 ألف ريال بصنعاء

متابعة/ خالد الاكوع

أقرت لجنة المناقصات بمحافظة صنعاء في اجتماعها أمس برئاسة أمين عام المجلس المحلي عبد الغني حفظ الله جميل تأثيث 65 مسجدا بالمحافظة بتكلفة تبلغ 18 مليون و500 ألف ريال.

وفي الاجتماع أوضح مدير عام الأوقاف بالمحافظة صالح خميس أن تأثيث المساجد سيبدأ اعتبارا من الأسبوع القادم عقب الانتهاء من إجراءات الشراء والتوريد والفحص، لافتا إلى انه سيرافق عملية التأثيث تزويد المساجد بـ 50 براد مياه كهربائي.

يذكر إنه تم خلال العامين الماضيين فرش وتأثيث 210 مساجد بتكلفة 41 مليون ريال بالإضافة إلى تزويد 200 مسجدا ببرادات مياه كهربائية.

حضر الاجتماع رؤساء اللجان المتخصصة بالمجلس المحلي بالمحافظة أعضاء لجنة المناقصة.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«لا يشترط»

هل يشترط في المسجد الذي يقام فيه الاعتكاف أن يكون مسجداً تقام فيه الجمعة؟

- الجواب: لا يشترط ولا دليل على الشرط.

«حكم السواك»

ما حكم السواك في نهار رمضان إن كان السواك (الأراك) له طعم وما يفعل الصائم؟ وهل يكره السواك في نهار رمضان؟

- الجواب: من أراد أن يتسوك في رمضان والسواك رطب فعليه أن يتحرز أن يُنزل شيئاً من ماء السواك وعليه أن يخرجه من فمه.

ولا يكره التسوك في نهار رمضان لأن الأدلة لم تفرق خلافاً للشافعية فهم يكرّهون استخدام السواك بعد الزوال للصائم ولا دليل على ذلك.

«زكاة عروض التجارة»

ما الذي ترجح لديكم في زكاة عروض التجارة هل تجب فيها زكاة؟

- الجواب: الأحوط هو القول بالوجوب وهو مذهب الجمهور بل قيل إنه إجماع.

«يزكى على الجميع، إلا الميئوس»

رجل عنده تجارة بضائع بخمسة ملايين ريال منها مليونان ديون وثلاثة ملايين يملكها ومجموع قيمة البضاعة التي بحوزته الخمسة ملايين هل يزكي عليها جميعاً أم على ما يملك فقط دون ما كان ديناً؟

- الجواب: كل دين مرجو رجوعه إلى مالكه فعليه زكاة، وكل دين قد آيس صاحبه من رجوعه فلا زكاة عليه، وإن كان المراد أن بعض الفلوس التي مضى عليها الحول هي ملكه وبعضها ملك غيره وهي عنده دين، فالظاهر والله أعلم أنه يزكي على الجميع، ولا مانع من سؤال أحد العلماء غيري لأني ما أوتيت من العلم إلا قليلاً.

أحاديث حذر منها العمراني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله- هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

- بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
- وبعضها في بعض كتب الفقه.
- وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

الحديث(٤٣)حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إكرام الميت دفنه).

الحديث(٤٤)أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أكرموا ظهوركم فإن فيها منافع للناس) والظهور كناية عن الإبل.

الحديث(٤٥)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله) هذا الحديث ليس له أصل في كتب السنة النبوية المطهرة، ولكن هناك شواهد لفضل حفاظ كتاب الله فلا نستشهد إلا بالأحاديث الصحيحة لا الضعيفة.

الحديث(٤٦)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من طين آدم).

الحديث(٤٧)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (آل القرآن آل الله).

الحديث(٤٨)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أما أنا فلا أنسى وإنما أنسّى لأشرع).

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوردها كي نحرص على عدم الاستشهاد بها ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يغني عن الاستشهاد بالضعيف وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

ترفق

شعر/ هائل سعيد الصرمي

زنابق من رياض المصطفى
عَطِّرْ بسنة أحمد آفاقي
واسكَبْ محبتهُ بكأس دهاق
وابعثْ من النور العظيم جداولا
تسري بأوردتي وفي أعماقِي
زين بهدي المصطفى روض الحياة
لتهتدي وتفيض بالإشراق
وامددُ يديك هنا ستبدأ رحلتي
نحو السماء براحتيك براقي
امدد يديك وخلني في روضة
المختار مرتحلاً إلى أشواقي
امدد يديك فخافقي في رحمة
الرحمن مشدوداً بغير وثاق
قلبي يحن لروض طه... شهدهُ
حلو المذاق يفوق كل مذاق
فامدد يديك أنا هنا هذا الفضاءُ
وما عليه من الطباق طباقي
وانثر على صدر الزمان حديثه
الزاكي وعطر مهجة العشاق
يشفي حديث المصطفى أرواحنا
ويجمع الأشتات بعد فراق
فأضئ بآيات الهدى مُهجْ
الحيارى واسقني من نوره يا ساق
نورُ النبي زفاف كل مسافر
نحو السعادة والنعيم الباقي
حبُ النبي يطوف بين جوانحي
فأنا المتيم... والخلال رفاقي
فامدد يديك لكي تموسق أحرفي
لحناً بنور حديثه الدّفّاق
وانثر عبيرا من صحائف سيرة
عظمى تفيض بأحسن الأخلاق
فمن المعاني الغر آيات بها
تتفجر العبرات في الأحداق
إني بذكر محمد أجلو الصدى
وأبدد الأحزان في الأعماق

يا مرسل الكلمات تقطر بالندى
يسرى الندى ويفيض بالأشواق
أرسل سناك أما ترى أوطاننا
في غمرة المأساة والإخفاق
تتزاحم الطعنات بين ضلوعها
وتثير كل مشاعر الإشفاق
ويضج بالحسرات شعب كامل
وتـُغلُّ أمتنا من الأعناق
وتقلب الأزمات بين أكفها
ودم الشعوب يباع في الأسواق
يبكي الكلام أما ترى تلك النساء
تسيل من حدقاتهنّ سواق
ضاق الكلام أما ترى رجع الصدى
صمتٌ على الصمت اللعين طلاقي
اليوم ينتحر المدى لما يرى
قيمَ الحياةِ تلاك بالأشداق
وتباع آخر قلعة من عزنا
ونتيه بين خيانة ونفاق
لم يبق إلا الحرف ينثر دمعه
حُزناً على ما ضاع من أخلاق
ويقبل الإحساس بين مشاعرٍ
مسلوبة الأوطان في أوراقي
صارت رماداً في شفاه قصائدٍ
كتبتْ حُروف دموعهنّ مآق
وقصائدٍ تحكي شموخ أعزة
جعلوا الشهادة للجنان مراقي
وشموس علمٍ صاغها وحي الهدى
لتبث نورَ الله في الآفاق
فابعث زنابق من رياض المصطفى
تهدي النفوس لأحسن الأخلاق

منسيون خلف القضبان..

أحقاد أبناء العم يفاقمها المغرضون!!

لقاء وسرد/فايز البخاري

● الساعة الرابعة عصراً يهطل المطر بغزارة على وادي وسفوح القرية التي يقطنها (م-خ) فيسرع هو وأخوه إلى الوادي لاستقبال السيل الذي يعملون على توجيهه نحو حقلهم الذي أضحى ظمآناً لعدّة شهور بسبب تعنُّت ابن عمِّهم صاحب الارتوازي المائي أو البئر الارتوازي الذي يسقون به مزارعهم وحقولهم التي تزرع غالبيتها بشجرة القات

وتدر عليهم رزقاً وفيراً يعيشون بفضله في رخاء تام.

كانت الشهور قد مرّت والعناد والمشاحنة والبغضاء قد استشرَتْ بين (م-خ) وأولاد عمه مُلاّك الارتوازي؛ وأشجار القات في مزرعته كادت تيبس تماماً لولا أن فرّج الله بالغيث العميم من عنده،فسارع الأخوان (م-خ) وأخوه إلى الوادي لري مزرعتهم وهم في فرح عظيم لتلك النعمة التي مَنَّ اللهُ عليهم بها وجعلهم من خلالها يستغنون عن استجداء أبناء عمهم (ك-ج) الذين استبدّوا بهم كثيراً.

حين رأوا السيل يتدفق بغزارة نحو الوادي اتجهوا فوراً إلى السائلة ليعملوا حاجزاً جانبياً يساعد على دخول السيل إلى مزرعتهم،وهو ما يسمونه (ردّة) وبمجرّد بدئهم في العمل باغتهم أولاد عمومتهم وكانوا أربعة ومنعوهم من عمل الـ (ردّة) بحجّة أنّها أمام مزرعتهم وستؤثر سلباً على تربة أرضهم؛فيما الحقيقة أنّهم كانوا فقط يريدون أنْ يضيّقوا الخناق عليهم من جميع الجهات،فلا هم سقوا لهم من مياه الارتوازي ولا هم سمحوا لهم بسقي أرضهم من مياه السيل،الأمر الذي ولّد ردة فعل عنيفة ألجأت الأخ الأصغر لـ(م-خ) إلى العودة سريعاً لمنزلهم والإتيان بسلاحه الآلي(كلاشنكوف) ومباشرة إطلاق النار على أولاد عمه من على ضفة الوادي قبل الوصول إليهم،

وهم كانوا مسلّحين فردوا عليه بإطلاق نار كثيف،وفي هذه الأثناء التجأ (م-خ) إلى محراس القات-وهو مكان صغير الحجم ينتصب بطرف الحقل- خوفاً من أن تطاله رصاصة من الرصاص الكثيف الذي تبادله أخوه مع أبناء عمه.

نتيجة هذا التبادل الكثيف للنار كانت سقوط أحد أولاد عم (م-خ) قتيلاً يتضرّج بدمه عند حافة السائلة،وبحسب (م-خ) فإنّ الرصاصة التي أصابت ابن عمه كانت من سلاح بندق (جرمل) وأخوه كان يحمل سلاح كلاشنكوف،فيما يقول أنّ أبناء عمه يتهمونه هو ويقولون أنّه مَن أطلق الرصاصة التي قتلت أخاهم من داخل المحراس.

شهود العيان لم يستطيعوا أنْ يثبتوا بالدليل القاطع مَن الذي أصاب القتيل بتلك الرصاصة القاتلة لأنّهم لم يكونوا على مقربة منهم ولم يشاهدوا بالضبط اتجاه الرصاص،فضلاً عن أنّهم سارعوا للاختباء سِاعة سمعوا تبادل إطلاق النارِ ولم يكونوا يرقبونِ الموقف إلاّ من بعيد وهم خائفون،ما جعل الأمر يلتبس كثيراً على النيابة ومن ثم المحكمة الابتدائية التي لم تستطع حتى الآن البت في هذه القضية ولم تجد دليلاً قاطعاً يدين (م-خ) الذي لا يزال نزيل السجن منذ حوالي عامين،لأنّ السلاح الذي تمّ تحريزه بحوزته في ذلك المكان الذي كان متواجد فيه ساعة الحادثة(المحراس) هو مسدّس روسي،وهذا السلاح ثبت من خلال التحقيقات أنّه لم يتم استخدامه البتّة،كما أنّ الرصاصة التي أصابت المجني عليه هي رصاصة بندق (جرمل) وهي البندق التي لم يشاهدها أحد،ولم يجد لها رجال البحث أثراً عقب معاينتهم لمسرح الجريمة.

وفي حين لا يزال أبناءِ عمومته يشددون على أنّه هو القاتل لا يزال أخوه شريداً وهو يقبع في السجن وأسرهم بلا عائل،والأدهى والأمرّ أنّ أرضهم تعرّضت لقلع غراسها وتخريب محراسها ومنع مَن تبقى من الأطفال والنساء من استخدامها بأي شيء يعود عليهم بالنفع والفائدة.

وتظل القضية مفتوحة والمأساة متفاقمة ويعلم اللهُ وحدهِ أين تكمن الحقيقة،لكن ما لمسناه لدى (م-خ) كان ندماً شديداً على ما حصل بينهم وبين أبناء عمهم؛لأنّه كما قال لم يكن يرغب في أنْ تصل المسألة إلى القتل أو تبادل إطلاق النار،وأنّه كان حريصاً طوال الفترة التي سبقت هذه الحادثة على أن لا يحتكوا مع أولاد عمهم أو يدخلوا في شجارٍ أبداً،لأكن مشيئة الله أرادت عكس ذلك.

وعندما سألناه عن إيجاد تفسير لهذا اللغز زمَن الذي أطلق تلك الرصاصة التي أصابت ابن عمه وأردته قتيلاً قال أنّه يشك بطرف ذلك يمكن أنْ يكون قد اشترك في القضية دون أن ينتبِّه له أحد،خاصة وأنّ الجو لم يكن صحواً وكان يميل للعتمة والأشجار المحيطة بمكان الحادثة كثيفة وباسقة لا يمكن لأحدٍ في تلك اللحظة أن يرقب أو يرى مَن يختبئ فيها،خصوصاً وأنّ طرفي القضية أو الحادثة كانا مشغولين ببعضهم البعض ولم يكونوا يتوقعون حصول مثل ذلك.